ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Efforts of Iraqi Universities in Studying and Verifying Manuscripts – Reality and Ambition

Hind Saadoun Lafta

Al-Nahrain University

* *Corresponding author: E-mail* :
hind.s.l@nahrainuniv.edu.iq

***Keywords*:**
Iraqi universities,
manuscript,
manuscript verification,
Islamic heritage,
manuscript studies

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Feb 2026
Received in revised form	19 Mar 2026
Accepted	21 Mar 2026
Final Proofreading	31 Aug 2026
Available online	31 Aug 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study examines the efforts of Iraqi universities and their interest in Islamic manuscript heritage and all related aspects, including its study, verification, preservation, and maintenance. This is achieved through the establishment of departments, centers, and units within Iraqi universities dedicated to reviving this heritage and promoting a culture of verifying and studying Islamic manuscripts. The study also highlights the most important manuscript centers and their role in preserving and maintaining manuscripts in the Iraqi provinces. This study employs a historical-analytical approach. The study yielded several key findings, including: Many Iraqi universities have conducted training courses and workshops for those interested in verifying and preserving manuscript heritage, and manuscript preservation and study units have been established, particularly within faculties of arts and Islamic studies. A center for reviving scientific heritage was also established at the University of Baghdad, which is concerned with the verification of scientific manuscripts, and the addition of a methodology for the verification of manuscripts within the postgraduate studies curricula at the master's and doctoral levels in some universities, and the establishment of a special department for manuscripts and historical documents in the College of Archaeology at the University of Kufa, which is the first specialized department in Iraqi universities, and a special department for the verification and maintenance of manuscripts was also established at the Islamic University in Najaf, in addition to the great interest in manuscripts in Iraqi libraries and book houses.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.8.1.2026.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

جهود الجامعات العراقية في دراسة وتحقيق المخطوطات – الواقع والطموح

هند سعدون لفتة / جامعة النهرين

الخلاصة:

تستعرض الدراسة جهود الجامعات العراقية ومدى اهتمامها بالتراث الإسلامي المخطوط وكل ما يتعلق به من

دراسة وتحقيق وحفظ وصيانة... إلخ، وذلك من خلال استحداث أقسام ومراكز ووحدات في الجامعات العراقية لإحياء التراث ونشر ثقافة تحقيق ودراسة المخطوطات الإسلامية، كما تسلط الدراسة الضوء على اهم مراكز ودور المخطوطات في المحافظات العراقية التي لها الدور في حفظ وصيانة المخطوطات. وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج التاريخي التحليلي. وتوصلت من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أقامت العديد من الجامعات العراقية الدورات التدريبة وورش العمل لتدريب المهتمين بتحقيق وصيانة التراث المخطوط، كما تم استحداث وحدات لحفظ ودراسة المخطوطات وخاصة في كليات الآداب والعلوم الإسلامية. كما تم استحداث مركز لإحياء التراث العلمي في جامعة بغداد والذي يهتم بتحقيق المخطوطات العلمية، وإضافة منهج تحقيق المخطوطات ضمن مناهج الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في بعض الجامعات، واستحداث قسم خاص بالمخطوطات والوثائق التاريخية في كلية الآثار في جامعة الكوفة، والذي يعد أول قسم متخصص في الجامعات العراقية، كما تم استحداث قسم خاص بتحقيق المخطوطات وصيانتها في الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بالمخطوطات في المكتبات ودور الكتب العراقية.

الكلمات المفتاحية: (الجامعات العراقية، مخطوط، تحقيق المخطوطات، التراث الاسلامي، دراسة المخطوطات).

المقدمة:

تشكل المخطوطات حيزا مهما من التراث العربي الإسلامي، ويعكس هذا التراث أصالة وعراقة كل امة من الأمم، وهو تراث غزير ومتنوع امتد عبر ١٤ قرنا من الزمن، وقد شهد العالم على عظمة الحضارة الإسلامية وسمو مكانتها ووفرة انتاجها المعرفي، بسبب اعتكاف العلماء في القرون السابقة على التأليف والإنتاج، ومن هنا يأتي دور المؤسسات العلمية والأكاديمية المتمثلة بالمراكز والجامعات بالبحث عن ما تبقى من هذا التراث، وحث الباحثين والدارسين أن يولوا هذا التراث اهتمامهم وان يعملوا على دراسته وتحقيقه، وينبغي أن تشكل المخطوطات العربية الإسلامية واحدا من معايير قياس البحث العلمي في هذه المؤسسات، كونها تمثل المصادر الأولية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة على اختلاف أنواعها، ولقد بدأت الجامعات العربية بالاهتمام بالتراث العربي المخطوط والسعي نحو دراسته وتحقيقه، وتفاوتت مظاهر هذا الاهتمام من جامعة الى أخرى، وبهذا نسلط الضوء في هذا البحث على دور الجامعات العراقية والمراكز البحثية في خدمة التراث المخطوط والعمل على دراسته وتحقيقه بين الواقع وما نطمح إليه.

وقد ارتأت الباحثة قبل الحديث عن هذا الموضوع أن تسلط الضوء على مفهوم دراسة وتحقيق المخطوطات وبيان أنواعها، بالإضافة الى ذكر أهم مراكز ودور المخطوطات ودورها في حفظ وصيانة التراث العراقي المخطوط، لعل هذه الدراسة تكون أحد المراجع التي تخدم الباحثين والدارسين في هذا المجال.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى ثلاثة محاور رئيسة، تناول المحور الأول: مفهوم دراسة وتحقيق المخطوطات، أما المحور الثاني: فيبين أهم مراكز ودور المخطوطات في العراق التي تهتم بحفظ وصيانة التراث المخطوط، والمحور الأخير: يتناول دور الجامعات العراقية في دراسة وتحقيق المخطوطات.

أهمية البحث:

يعد البحث ذا أهمية كبيرة كونه يتناول موضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، على الرغم من أهمية الموضوع كونه يسلط الضوء على جهود المراكز العلمية والجامعات العراقية في احياء التراث الإسلامي المخطوط.

أهداف البحث:

١- اظهار دور الجامعات العراقية في الاهتمام بالمخطوطات، من خلال ما تقوم به من اعداد دورات تدريبية وورش عمل في مجال المخطوطات، واضافة مناهج دراسية خاصة في تحقيق ودراسة المخطوطات.

٢- تسليط الضوء على اهم مراكز ودور المخطوطات في المحافظات العراقية التي لها الدور في حفظ وصيانة التراث العراقي المخطوط.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال جمع المعلومات الكافية عن الموضوع من المراجع العلمية والمواقع الالكترونية الموثوقة وتحليلها والوصول الى النتائج المطلوبة.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في قلة المراجع العلمية المتخصصة التي تناولت الموضوع، نظرا لقلة الدراسات التي تناولته، مما أستلزم الاعتماد على عدد من المواقع الالكترونية الموثوقة لسد هذا النقص المعرفي.

المحور الأول: مفهوم دراسة وتحقيق المخطوطات:

عرفنا في بحوث سابقة المخطوط العربي في مواضع عديدة، وذكرنا بأنه ذلك الكتاب الذي كتب بخط عربي قبل ظهور الطباعة، وقد اكدت معظم التعريفات على أن المخطوط العربي لا بد أن يشتمل على أربعة عناصر أساسية هي: أن يكون على شكل كتاب– فلا تعد الرسائل والوثائق والنقوش من ضمن المخطوطات. أن يكون الكتاب المخطوط مكتوبا بخط اليد. أن يكون الكتاب قد كتب قبل عصر الطباعة – أي أن الكتاب المكتوبة بعد انتشار الطباعة واستقرارها لا يعد مخطوط. أن يكون المخطوط كتب بخط عربي، بغض النظر عن المكان الذي كتب فيه (مليكة، د.ت، ص١١–١٢).

أما مفهوم التحقيق: فيقصد به لغة إحكام الشيء وضبطه، واصطلاحا: هو انتاج النص من جديد وفق ما أراده مؤلفه أو قريبا منه (اليحيى،٢٠١٦، ص١٣)، وهو أيضا قد افردنا له بحوث سابقة ذكرنا فيها مفهوم التحقيق وتعريفاته وقواعده وكل ما يتعلق به، لذا سوف يقتصر حديثنا على علم المخطوطات ودراستها.

كان اهتمام العلماء الأول بالمخطوطات يقتصر على العناية بالنص تمهيدا لتحقيقه ونشره، فكانت قيمة المخطوط لديهم ترجع إلى أهمية النص الذي يحمله، وفي منتصف القرن العشرين ظهر (علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا) وهو العلم الذي يهتم بدراسة الشكل المادي للمخطوط وتشمل مواد الكتابة والفنون التي استخدمت في تزيين المخطوط ...الخ، أي دراسة العناصر المادية للمخطوطات وشكلها وترتيبها وما كتب عليها من سماعات وقراءات وتمليكات وإجازات وما إلى ذلك، ومع الوقت تركزت الأبحاث على الكتاب المخطوط باعتباره قطعه مادية، بصرف النظر عن نص الكتاب وموضوعه (عزرودي، ٢٠٢٢، ص٢).

ويذكر بنبين أن الاهتمام بالمخطوطات كمتن قد بدأ منذ نهايات العصر الحديث أما الاهتمام به كقطعة مادية فقد بدأ في بداية القرن الماضي في إطار ما يسمى بعلم المخطوط، وتعتبر دراسة المخطوط عند الكوديكولوجيين مادة أساسية تدرس لذاتها باعتبار أنه لا يمكن تحقيق نص ودراسته وتوثيقه إلا إذا كان هناك المام بالأسس المادية والطرق التي وصل إلينا بها هذا النص (بنبين، ٢٠٠٤، ص١٩–٢٠).

وهناك علاقة بين تحقيق المخطوطات ودراستها دراسة مادية، فاذا كان علم تحقيق المخطوطات يهتم بالمتن، فأن علم المخطوطات يهتم بالناحية المادية للمخطوط والذي يمكن الاستفادة منها في جوانب عديدة أهما تحديد عمر المخطوط، تحديد عصر الخطوط المستخدمة في كتابته، التعرف على اسم مؤلفه، واسم الناسخ، وما إلى ذلك (فضة، ٢٠١٧، ص٧٩).

وبهذا يعبر الحلوجي عن أهمية علم المخطوطات بأن الدراسة التاريخية للمخطوط تمثل الضلع الأول لعلم المخطوطات أما الضلع الثاني فهو دراسة الحالة المادية للمخطوط، وهي دراسة أساسية تمثل أحد العناصر المهمة في دراسة المخطوطات (الحلوجي، ٢٠٠٤، ص٥٩). وأضاف أن علم المخطوط وعاء لكل قضاياه

بدءا من تاريخ المخطوط وانتهاءَ بتحقيقه، وحدد الحلوجي علم المخطوط في ستة عناصر وهي كالتالي: أولها تاريخ المخطوط، العنصر الثاني هو الكيان المادي للمخطوط، والعنصر الثالث هو تقييم المخطوطات والذي يشتمل على توثيق النسخ المخطوطة ومظاهره المتعددة مثل القراءات والسماعات والاجازات والتي تعتبر عناصر أساسية تمكننا من الحكم على صحة المخطوط وقيمته، العنصر الرابع والذي يهتم بمعايير تقييم المخطوط، وأساليب الحفظ والصيانة والترميم والتصوير وغيرها، والعنصر الخامس يتضمن الفهرسة والضبط الببليوغرافي، أما العنصر السادس والاخير فهو الذي يختص بالتحقيق والنشر (الحلوجي، ٢٠٠٤، ص١٦-١٧).

وخلاصة القول فأن الدور الذي يلعبه علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا في عملية التحقيق بالإضافة إلى دراسة المخطوط من الجوانب المادية، فهو يبحث في مصادر المخطوطات وفي الفهرسة والتمليكات والوقفيات وفي تاريخ المكتبات، وفي النساخة والنساخ وكل ما هو خارج عن النص (بنبين، ٢٠٠٤، ص٣٠).

أنواع المخطوط:

اول الخطوات التي يقوم بها الباحث المحقق هو اختيار المخطوطة لتحقيقها ودراستها، ولان الغاية من تحقيق المخطوطات ليس التحقيق فقط وانما اظهار العلوم والمعارف القيمة التي كتبها العلماء المسلمين، والاستفادة منها. لذا لابد من التعرف على أنواع المخطوطات، والمادة العلمية التي تحتويها ومكانة هذه المخطوطة، فقد تختلف المخطوطات عن بعضها البعض بحسب أهميتها وشكلها وعلوّ درجتها، وبهذا قسمها أهل الاختصاص إلى عدة أنواع:

- **المخطوط الخزائني:** هو المخطوط المزخرف المكتوب بخط جميل على يد خطاط ماهر برسم خزانة ملك أو أمير أو وجيه من الوجهاء، وقد يكون كتابا مرصعا أو مصحفا مذهبا، تحتفظ الخزانات العالمية بمثل هذه المخطوطات والتي تعتبر تحفة فنية يتم عرضها في أبهاء المكتبات أو في نظائر الزجاج كتحف نادرة.
- **المخطوط الدعي:** هو المخطوط الذي لم يتم مقابلته على أصل من الأصول أو لم يرتبط سنده بشيخ من الشيوخ ولم ينسخه ناسخ معروف، وهي نسخ التي لا يجوز الاعتماد عليها كونها لم تصحح على مؤلفيها ولو بوساطة.
- **المخطوط الأصلي:** أو ما يسمى المخطوط الأم، هو المخطوط الذي كتبه المؤلف بخطه أو أشرف على نسخه وصححه بنفسه.
- **المخطوط العلمي:** وهو المخطوط الذي يتميز بسمات خاصة تميزه عن المخطوطات العامة.

- **المخطوط النادر:** هو المخطوط الذي لا توجد منه إلا نسخ قليلة، ويطلق أيضا على المخطوط الذي يحتوي على زخارف ورسوم تميزه عن غيره من المخطوطات.
- **المخطوط الفريد:** هو المخطوط الذي لا يوجد منه غير نسخة واحدة.
- **المخطوط المنسوب:** هو المخطوط الذي تم مقابلته على مخطوط أصلي أو تولد عنه.
- **المخطوط المبهم:** وهو المخطوط المبتور من الأول أو من الأخير، أو به علة من العلل، ويسمى أيضا المعيب.
- **المخطوط المرحلي:** هو المخطوط الذي تم تأليفه على مراحل، كما في مخطوطة وفيات الأعيان لابن خلكان.
- **المخطوط المؤرخ:** هو المخطوط الذي يوضع تاريخ النسخ في ختامه.
- **المخطوط المطلق:** هو المخطوط الغير مؤرخ.
- **المخطوط المجهول:** هو المخطوط الذي فقدت منه الورقة الأولى التي يكتب عليها اسم المؤلف وعنوان الكتاب (بنبين، ٢٠٠٤، ص١٨-٢٠، فضة، ٢٠١٧، ص٧٣).



مصاحف مزخرفة ومذهبة معروضة في الحديقة الداخلية للمكتبة السليمانية في تركيا

المصدر: تصوير بواسطة الباحثة، تاريخ التصوير: ٩/٩/ ٢٠١٧.

المحور الثاني: مراكز المخطوطات في العراق ودورها في حفظها وصيانتها:

تختلف مراكز حفظ التراث العربي المخطوط بأشكالها ما بين مراكز ومؤسسات تعليمية وجامعات ومكتبات وغيرها، وكان للبعض منها جهود جبارة في حفظ وصيانة هذا التراث القيم (الأغر، ٢٠٢٤، ص٥٥)، ولهذا أفردت الباحثة هذا المحور لذكر أهم مكتبات ومراكز المخطوطات في المحافظات العراقية، وما قدمته من خدمات لتراثنا الإسلامي المخطوط من صيانة وترميم وحفظ ورقمنة وغيرها.

- **دار المخطوطات العراقية:**

تأسست دار المخطوطات العراقية عام ١٩٤٠ في بغداد، تعد أكبر دور المخطوطات في العراق المسؤولة عن حفظ وصيانة التراث المخطوط، تضم نحو ٤٧ ألف مخطوطة أثرية نادرة وثمينة في علوم ولغات مختلفة، شملت حقب زمنية وعصور متنوعة تمتد من الخلافة الأموية والعباسية وما بعدها، وتحتوي الدار على مصاحف يعود تاريخها إلى القرن الأول الهجري.

وأكد مدير دار المخطوطات الدكتور أحمد العلياوي في مقابلة خاصة مع قناة الشرق، على أن هذا الإرث الثمين يواجه تحديات مناخية وأمنية عديدة، إضافة الى ذلك يعاني من قلة الأيدي العاملة المتخصصة في مجال المخطوطات، فضلا عن الحاجة إلى تخصيص مباني متكاملة توفر الحماية اللازمة بمعايير دولية، وتوفير متحف خاص لعرض المخطوطات مما يساعد على جذب السياح والباحثين. كما أشار العلياوي إلى أن الدار كانت تفتقر لوجود دورات متخصصة في حفظ وصيانة المخطوطات لنحو ٤٠ عام، وأن مثل هذه الدورات بدأت منذ ١٠ أعوام تقريبا، حيث تم التعاون مع جهات فرنسية وايطالية وبعض الجهات العربية (دار المخطوطات العراقية،٢٠٢٤).

وفي أكتوبر من عام ٢٠٢٢، أطلقت دار المخطوطات العراقية مبادرة كبرى لتدريب الفرق الفنية التابعة للدار بمجال حفظ المخطوطات بعنوان "المبادرة العراقية للمخطوطات" بدعم من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع وبالشراكة مع المكتبة الوطنية الفرنسية، واكد المدير التنفيذي للتحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع فاليري فريلاند أن الهدف من هذه المبادرة هو لتزويد دار المخطوطات العراقية بالدعم التقني والتدريب في مجالات الفهرسة والرقمنة والصيانة والترميم (وزارة الثقافة، ٢٠٢٣).

وقد حازت دار المخطوطات العراقية على لقب أفضل مؤسسة في الوطن العربي لعام ٢٠٢٣ بعد اختيارها من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك بعد عمل دام ثلاثة أعوام، حيث أشار العلياوي الى اهتمام رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ووزير الثقافة أحمد البدراني وانطلقت المشاريع الخاصة بالتراث العراقي المخطوط من فهرسة وترميم وحفظ، وتوفير كل ما تحتاجه من أجهزة ومواد بالتعاون مع شركات من داخل العراق وخارجه (شفقنا العراق،٢٠٢٣).

- **مكتبة المتحف العراقي:**

أنشئت المكتبة سنة ١٩٣٣ بمجموعة صغيرة من الكتب لا يتعدى ٢٠٠ مجلد، وأخذ العدد يتزايد سنة بعد أخرى حتى وصلت أعداد المجلدات إلى ٢٠ ألف مجلد، منها ٢٢٤٦ مجلد مخطوط، وما تبقى من الاعداد ما هو مطبوع. فهي اليوم تعد من أوسع مكتبات العراق في عدد مجلداتها، وتشتمل على المخطوطات المكتوبة بالحروف العربية وبلغات عديدة منها الفارسية والتركية وغيرها، كما تحتوي المكتبة مخطوطات بأحرف غير عربية.

ويذكر لنا الدكتور كوركيس عواد أن مصادر هذه المخطوطات مختلفة وقد دخلت المكتبة من أحد الأبواب الثلاثة أما عن طرق الشراء أو إهداء من أصحابها للمكتبة، أو مصادرتها من أصحابها لدواعي معينة. كما قام الدكتور كوركيس عواد مع الدكتور مصطفى جواد بإعداد فهرست تفصيلي لمخطوطات المكتبة، وتضم هذه المجموعات القيمة مصاحف ومخطوطات بشتى أنواع العلوم والمعارف البعض منها مكتوب بخطوط مميزة وزخارف وجلود مذهبة (عواد، ١٩٥٥، ص٣٧-٤٣).

وعلى الرغم من تعرض المتحف العراقي للنهب في بعد الغزو الذي حدث في العراق عام ٢٠٠٣، فقد تم إخفاء هذه المخطوطات بأمان، إلا أن بعض هذه المخطوطات قد تعرضت للضرر بسبب الرطوبة والآفات. ويخضع واحد من سبعة عمال ترميم عراقيين للتدريب بتمويل من السفارة الإيطالية، واكد رئيس جمعية الآثاريين العراقيين على أهمية مشروع ترميم المخطوطات، وان المتحف العراقي يمتلك التقنيات واليد العاملة التي تمكنه من تنفيذ مشروع الترميم (المتحف الوطني العراقي، ٢٠٢٢).

- **المجمع العلمي العراقي:**

يقع المجمع العلمي العراقي في بغداد، ويحتوي على مجموعة قيمة من المخطوطات العربية، وقد عمل المجمع على الحصول على صور المخطوطات عن طرق الاتصال المباشر بالمكتبات والمؤسسات التي تقتنيها او عن طريق شراءها من مالكيها، وقد جمعت مخطوطات بمواضيع متعددة، تم الحصول على بعضها من المكتبات العراقية والبعض الاخر من مكتبات في اقطار أخرى.

واختار المجمع الأستاذ ميخائيل عواد للقيام بإعداد فهرس لهذه المخطوطات، وكان عواد معروف باطلاعه على المخطوطات وكفاءته في العلم، فقام بإعداد أول فهرس علمي دقيق لمخطوطات المجمع العلمي في عام ١٩٧٨. وتم وصف (٧٣٥) مجلد مخطوط، تشمل (١٠١٣) كتابا ورسالة، تم ترتيبها بحسب الحروف الهجائية، مع عمل دراسة لكل مخطوطة في هذا الفهرس (عواد، ١٩٥٩، ص٣-٧).

كما طالب رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور محمد حسين آل ياسين وزارة الثقافة والاثار والجهات ذات العلاقة بأن يتم استعادة ما سرق من المخطوطات العراقية الموجودة في مكتبات العالم كونها تخص الهوية العراقية دينا ولغة وعلما ونحن أحق بها (شفقنا العراق،٢٠٢٣).

- **مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:**

وهي مكتبة عامة تابعة لوزارة الأوقاف أنشأت سنة ١٩٢٨ في بغداد، تم جمع كتب ومخطوطات المكتبة من مساجد بغداد وجوامعها وتكاياها إضافة إلى خزائن الكتب التي قام أصحابها بإهدائها للمكتبة، كما تم تشكيل لجنة لوضع نظام خاص لهذه المكتبة، وكان ترتيب الكتب هو من أهم ما جاء في هذا النظام، حيث تدون فيه الكتب على أساس المكتبة الواحدة بعد الاخرى، وعمل فهارس مرتبة ترتيبا هجائيا بأسماء الكتب وأسماء المؤلفين، بالإضافة إلى وضع أنظمة خاصة في المطالعة والمحافظة على الكتب وغيرها (الجبوري، ١٩٦٩، ص١٥-٢٦). وقد تحاوز عدد الكتب التي جمعت في المكتبة ٤٠٠٠ كتاب، وأن ثلثي هذا العدد من المخطوطات القيمة (إسماعيل،١٩٧٨، ص١٠٢).

المكتبة المركزية في جامعة بغداد:

يبلغ عدد مخطوطات المكتبة ٩٧٣ مخطوطة مصورة في شكل ميكروفيلم تضمنت ١٠٣ موضوعا، مصنفة حسب العلوم والفنون (النجار، ٢٠١١، ص٤١). وقد تم فهرسة هذه المخطوطات على وفق الفهرسة الانكلو أمريكية، وكان لمشروع الفهرسة أهمية كبيرة في حفظ التراث الحضاري الإسلامي من الضياع، وقد ساهمت اليونسكو بدعمه من خلال تصوير المخطوطات التي تم اختيارها من قبل لجنة من علماء عراقيين، كما تم عمل كشاف للمخطوطات تم ترتيب عناوينها ترتيبا هجائيا لتسهيل عملية البحث عن المخطوطات من قبل الباحثين والمحققين.

كما سمحت المكتبة لعدد من الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية بأخذ نسخ مصورة من هذه الأفلام من قسم المصغرات الفلمية التابع للمكتبة المركزية، ومن أبرز المستفيدين من هذه الخدمة جامعة الكوفة وجامعة البصرة وجامعة الموصل ومكتبة كاشف الغطاء في مدينة النجف الاشرف (مجيد، ٢٠٢٣).

- **مكتبة الأوقاف العامة في الموصل:**

تقع مكتبة الأوقاف في منطقة النبي شيت في الموصل قرب مقر دائرة الأوقاف، تم افتتاح المكتبة سنة ١٩٧٤، وكانت تضم عند افتتاحها ٤٠٠٦ مخطوطة، و١٩٠٥٤ كتاب مطبوع. تحتفظ المكتبة بمخطوطات الموصل التي تعد من اهم الموجودات، كما تعمل على صيانتها وتصويرها وارشفتها والمحافظة عليها وتقديمها للباحثين والدارسين. وفي سنة ١٩٩٥ تعرضت المكتبة للسرقة حيث سرقت منها ٤٦٥ مخطوطة و٣

اسطرلابات نحاسية و٣ شمعدانات تعود للعصر المملوكي، وكان السارق أحد موظفي المكتبة، وتم استرجاع ٤١٦ مخطوطة على يد القوات الأمنية.

وفي عام ٢٠٠٤ تم اجراء جرد على موجودات المكتبة وبلغ عدد المخطوطات المفقودة ٤٠٥ مخطوط، وعدد المجاميع المفقودة ٥٨ مخطوطة. وفي عام ٢٠٠٨ تم فصل المكتبة عن مديرية الوقف في نينوى والحاقها بدائرة التعليم الإسلامي– قسم المكتبات إداريا وفنيا وماليا، وتم القيام بوضع الخطط اللازمة لتنظيم المكتبة وإرساء قواعدها على أسس علمية لمواكبة التطورات الحديثة في المكتبات، وتوفير خدمات أفضل للباحثين وطلبة العلم (القطان، ٢٠١٢، ص٣–٥).

ولقد تعرضت مكتبة الاوقاف للدمار والحرق من قبل تنظيم داعش الذي احتل مدينة الموصل سنة ٢٠١٤، وصرح مسؤول المكتبة أحمد عبد أحمد أن مخطوطات المكتبة جميعها قد اختفت (مكتبات الموصل، ٢٠٢٢).

– المكتبة العامة المركزية في الموصل:

وهي مكتبة عامة في مدينة الموصل، تم انشاءها فوق دائرة بلدية الموصل، افتتحت سنة ١٩٣٠ وكانت تحتوي عدد قليل من الكتب، ثم ازداد عدد الكتب وتوسعت المكتبة حيث تم انشاء بناء اخر لها قرب متصرفية لواء الموصل سنة ١٩٥٢، وأودع بعض محبي العلم من اهل الموصل في هذه المكتبة الكثير من الكتب والمخطوطات القيمة، وتحتوي المكتبة على مجموعة من مخطوطات المصاحف والعلوم كافة (الديوه جي، ١٩٨٧، ص٢٩٥–٢٩٦).

ويذكر ان المكتبة تعرضت للحرق بعد دخول تنظيم داعش سنة ٢٠١٤، ودمر جميع كتبها تقريبا، والتي وصفته اليونسكو بأكثر الاعمال المدمرة لمقتنيات مكتبة في تاريخ البشرية، بعد ان كانت المكتبة تحتوي على ملايين الكتب، وقام العراق بإعادة ترميمها بالكامل وافتتاحها من جديد. وتبرعت جامعات عراقية وعربية بأعداد ضخمة من الكتب القيمة، كما تبرعت شخصيات بارزة من الموصل وعموم العراق من مكتباتهم الشخصية من أجل ان تنهض المكتبة المركزية مجددا، وتم فتح أبوابها أمام طلبة العلم من جديد (مكتبات الموصل، ٢٠٢٢).

– مركز المخطوطات الشرقية الرقمي:

يعد المركز أحد أهم الصروح الخاصة لحفظ المخطوطات والكتب، تأسس سنة ١٩٩٠ في مدينة الموصل من قبل الآباء الدومنيكان في كنيسة الساعة في مدينة الموصل، وبسبب الحروب والصراعات تم نقل المركز إلى مدينة قرقوش عام ٢٠٠٧، وبعدها تم البدء برقمنة المخطوطات، وقبل دخول داعش إلى مدينة الموصل في سنة ٢٠١٤ تم اخلاء المركز ونقله إلى عين كاوا في أربيل، لإنقاذ وحماية المخطوطات والكتب والوثائق.

كانت مهمة المركز هي حفظ وترميم ورقمنة المخطوطات من التراث الشرقي لوادي الرافدين والحفاظ عليها، حيث قام المركز برقمنة أكثر من ٨ الاف كتاب من مخطوطات ومطبوعات قديمة، وبلغات مختلفة وبمواضيع وعلوم متنوعة، وكان القسم الأكبر من هذا التراث يعود للقرنين السادس عشر والسابع عشر، وان وكل من ينظر الى مركز المخطوطات الشرقية الرقمي يرى قدر من الشجاعة والجهد المبذول في حماية هذا الجزء المهم من تاريخ بلادنا.

وقد حصل المركز في مقره الجديد في أربيل على دعم من برنامج (تعافي) التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية، وتم توفير معدات حديثة لترميم وحفظ وتخزين المخطوطات. كما أسهم البرنامج في تنصيب منظومة حريق لكشف الحريق قبل أن يلتهم البناية لحمايتها، وتوفير الواح شمسية لتوليد الطاقة الكهربائية، كما عمل المركز على رقمنة مجموعة من المكتبات مثل مكتبات الحسينيات والأديرة والكنائس، وتم رقمنة ١١٣ مكتبة من هذه المكتبات وغيرها، إضافة إلى مجموعة المركز الاصلية المحتفظة بها هي مكتبة الآباء الدومينكان وتبلغ ١٠٢٤ مخطوطة على شكل نسخ الكترونية ونسخ أصلية، بالإضافة إلى مجموعة أرشيف صوري تبلغ ١٥٠٠٠ صورة أصلية ومرقمنة (يوسف، ٢٠٢٥، ص٤١٨-٤١٩).

- **مكتبات العتبات المقدسة:**

كان لمكتبات العتبات المقدسة الأثر الكبير في حفظ واحياء التراث الإسلامي المخطوط، لما قدمته من خدمات للباحثين وطلبة العلم من مختلف التخصصات، ومن اهم هذه المكتبات ودور المخطوطات:

- **مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية:**

تأسست المكتبة في مدينة كربلاء سنة ١٣٨٢هـ، كانت تحوي مصادر وكتب مهمة بما يزيد عن ٥٠٠٠ كتاب، و١٠٠٠ مخطوطة، حيث كانت تحوي ١٠٩ مخطوطة قيمة، ألا انها تعرضت للسرقة والحرق إبان الانتفاضة الشعبانية سنة ١٤١١هـ.

وقدر لهذا الصرح الثقافي أن ينهض من جديد، حيث تم تأهيل الدار وإعادة افتتاحها بعد سقوط النظام البائد، حيث رفدت الدار بآلاف المصادر، وتم استحداث وحدات جديدة مثل وحدة الفهرسة والتحقيق والمكتبة الالكترونية والاستنساخ، وبعد اقل من ثلاث سنين من إعادة تأهيلها تم تفعيل مجموعة من الوحدات المهمة مثل وحدة تصوير المخطوطات وفهرستها، ووحدة الدراسات والتأليف، وتوجد في خزانة المكتبة اليوم ما يقرب على ٥٠٠٠ مخطوطة قيمة، و١٥٠ ألف مخطوطة مصورة بأحدث التقنيات وفق معاهدات واتفاقات تعاون مشترك للتبادل الثقافي مع ابرز المكتبات ودور المخطوطات (مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٩).

وقد أعلن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية فهرسة أكثر من ٢٥٠٠ مخطوط من التراث المحفوظ في خزانة العتبة العباسية، وقال مدير مركز تصوير وفهرسة المخطوطات التابع للقسم "صلاح مهدي السراج":

استطاع المركز فهرسة ٢٦١٩ مخطوط من أصل ٥٧٨٥ من مخطوطات العتبة العباسية، كما أكد بأن المركز يواصل جهوده في نشر الوعي بأهمية التراث المخطوط والحفاظ عليه. وقد بلغ عدد إصدارات المركز المطبوعة أكثر من عشرين فهرسا بالإضافة إلى ١٠٠ ألف عنوان منشور على الموقع الخاص والمعروف "المرجع الرقمي للتراث المخطوط" (قسم الشؤون الفكرية، ٢٠٢٥).

- **مكتبة العتبة الحسينية المقدسة:**

تعد مكتبة العتبة الحسينية من أهم المكتبات التي تهتم بحفظ وتحقيق وترميم المخطوطات في العراق، حيث تحتوي المكتبة على أكثر من ٥٧٠٠ مخطوطة قيمة يعود بعضها الى القرن الأول والثالث الهجري (مركز الامام الحسين، ٢٠٢٥) ، واعلن مركز احياء التراث الثقافي التابع لقسم الشؤون الثقافية والفكرية في العتبة الحسينية عن سعيه لتحقيق مجموعة من المخطوطات واتاحتها للباحثين، وأوضح مدير المركز الأستاذ احسان خضير عباس أن المركز استطاع تحقيق اكثر من أربعة عشر مجلدا، وافتتح المركز عدة فروع للإسراع في عملية التحقيق كان أحدها في النجف الاشرف ويمتلك مجموعة من المحققين المبدعين (وكالة كربلاء، ٢٠٢٤).

كما كان لمركز الامام الحسين لترميم المخطوطات العائد للعتبة الحسينية الذي تم انشائه في سنة ٢٠٠٥، الأثر الكبير في صيانة وترميم مخطوطات العتبة الحسينية، واكد مدير المركز الأستاذ مناف التميمي أن المركز يخضع للضوابط العلمية المتفق عليها دوليا في الجامعات العالمية المختصة، وأن كادره في تدريب مستمر خارج العراق، كما أضاف التميمي أن المركز يقيم دورات وورش عمل بشكل دوري للمهتمين بصيانة وترميم المخطوطات مع تقديم الاستشارات العلمية للباحثين والمهتمين في هذا المجال (العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧).

ومن مكتبات المخطوطات في العتبات المقدسة أيضا مكتبة العتبة العلوية المقدسة في النجف الاشرف والتي تعد من أقدم خزائن الكتب القديمة في العراق، وخزانة الروضة الحيدرية التي تحتوي عدد من المخطوطات والمصاحف الشريفة وبعض الكتب القديمة، والتي عرفت عند المؤرخين بمكتبة (الخزانة الغروية)، ومكتبة الجوادين في بغداد التي تحتوي مخطوطات قيمة دينية وفقهية، وكذلك مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني التي تضم مخطوطات فقهية ودينية (جواد، ٢٠٢٦، ص٨١٣).

هذه تقريبا أشهر المكتبات وخزائن المخطوطات في محافظات العراق والتي يمكن الرجوع اليها لكل من يهتم بدراسة وتحقيق المخطوطات، كما أن هناك مجموعة من المكتبات الشخصية في كثير من المحافظات العراقية تابعة لشخصيات دينية وعلمية كانت مهتمة بجمع المخطوطات التراثية والتي من الصعب الوصول اليها واحصاءها.

المحور الثالث: دور الجامعات العراقية في دراسة وتحقيق المخطوطات:

تعرض الكثير من المخطوطات العربية القديمة إلى الضياع والتلف لما شهده العالم الإسلامي من حروب وفتن، مما أدى إلى إلحاق الضرر بالكثير منها فحرق بعضها، وألقي الألاف منها في نهر دجلة كما حدث عند غزو هولاكو لبغداد سنة ١٢٥٨م (دياب، د.ت، ص١٣).

وتزايد الاهتمام بالمخطوطات العربية في الآونة الأخيرة حيث لقيت اهتماما كبيرا من قبل العديد من المؤسسات والهيئات، وقامت الكثير من الجامعات والمؤسسات بتبني مفهوم جديد لحماية المخطوطات واتاحتها للباحثين والمستفيدين مستعينين بالتكنولوجية الحديثة التي تم من خلالها التغلب على العديد من المشكلات في دراسة وتحقيق التراث المخطوط واخراجه بالشكل الذي أراده مؤلفه (بن حمد، ٢٠١٦، ص١٨٥).

وتأتي جامعة بغداد في مقدمة الجامعات العراقية التي اهتمت في هذا الجانب، فأقامت دورات تدريبية وورش عمل في مجال تحقيق التراث المخطوط، ولعل أهم ما قامت به الجامعة هو انشاء مركز احياء التراث العلمي العربي، وأكدت المؤرخة والمحققة الأستاذة نبيلة عبد المنعم التي شغلت منصب مدير مركز احياء التراث العلمي العربي على مدى عشرين عاما، عند استضافتها في مجلة العراق اليوم، اكدت على رعاية وحرص الجهات المسؤولة عن المخطوطات، واشارت إلى أن الاتجاه في دراسة وتحقيق المخطوطات كان حصرا على المخطوطات في العلوم الإنسانية، وذلك لان المثقفين والباحثين في العلوم التطبيقية يرون أن تحقيق المخطوطات يعد عمل ميكانيكي فلا يجدون في نقل نص تراثي شيء من الابداع، وهذه فكره خاطئة بحق تراثنا المخطوط، فالمخطوطات هي النافذة التي من خلالها نطل على العلوم والمعارف، وعليه أسست جامعة بغداد في عام ١٩٧٧ مركز لإحياء التراث العلمي العربي في الجامعة، وفق أهداف محددة كان أولها الاهتمام بتحقيق مخطوطات العلوم التطبيقية الصرفة، وجمع المخطوطات المتفرقة في العالم في مكتبات خاصة، وانشاء مكتبة تشمل كل الأساسيات في الكتب والدراسات السابقة والحديثة.

وبدأ نشاط المركز بشكل تدريجي، حيث تم تحقيق مخطوطات كثيرة في الرياضيات والفلك والطب والصيدلة وغيرها من العلوم، كما قدم المركز الكثير من الإصدارات والمؤتمرات في دراسة وتحقيق المخطوطات.

كما استطاعت عبد المنعم أن تضيف منهج تحقيق المخطوطات ضمن مناهج الدراسات العليا، ما شجع على دراسة ونشر الكثير من التراث العراقي المخطوط. كما قامت المؤرخة بعمل دورات في تحقيق المخطوطات داخل المركز وكان هناك اقبال واسع من المهتمين بالتراث المخطوط (الخشالي، ٢٠٢٣)، وتضم مكتبة المركز مجموعة من المخطوطات المصورة في علوم مختلفة، قام المركز بتحقيق وطباعة ونشر العديد من المخطوطات بما يزيد عن ٢٠ كتاب (مركز احياء التراث، ٢٠٢٦).

وفي عام ٢٠١٩ تم استُحداث وحدة المخطوطات والوثائق والتراث في كلية الآداب– جامعة بغداد، والتي تهتم بإحياء التراث العربي المخطوط، وكان أبرز مهام الوحدة توفير الخدمة العلمية للباحثين والطلبة، وأرشفة المخطوطات، ورفد الموقع الالكتروني بعناوين المخطوطات لتسهيل الحصول عليها من قبل الباحثين وتحقيقها، وإقامة الندوات والورش التي تهدف إلى إحياء التراث المخطوط (وحدة المخطوطات والتحقيق والتراث، ٢٠٢٤).

وفي كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية تم استحداث وحدة المخطوطات والتي تهتم بالحفاظ على التراث الحضاري والعلمي، وتضم الوحدة عدد كبير من اشرطة المايكروفيلم والشرائح الفلمية، وأجهزة حديثة خاصة بتحويل المخطوطات إلى صيغ رقمية وطباعتها ورقيا أو على أقراص، كما تضم الوحدة فهارس للمخطوطات بصيغ رقمية والكترونية لتسهيل عمل الباحثين والدارسين (يوسف،٢٠٢١). وفي عام ٢٠٢٠ أصدرت وحدة المخطوطات دليل مصورات النسخ الخطية المحفوظة في كلية الآداب الجامعة المستنصرية بالتعاون مع مركز تصوير المخطوطات في العتبة العباسية، وضم الكتاب (٣٥٣٥) مخطوطة مبوبة بحسب عناوين المخطوطات ومؤلفيها وناسخيها ...الخ، لتسهيل عمل الباحثين والمحققين في الحصول على المخطوطات (الجامعات العراقية، ٢٠٢١).

أما بالنسبة للدورات التدريبية فقد اقامت الجامعات العراقية دورات تدريبية في تحقيق المخطوطات واحياء التراث الإسلامي وخلق جيل واسع من المحققين، استهدفت طلبة الدراسات العليا والتدريسيين والمهتمين بالتراث الإسلامي، ومن هذه الجامعات: كلية العلوم الإسلامية، وقسم الشريعة في كلية التربية للبنات في الجامعة العراقية عام ٢٠١٧ و٢٠٢٠ (الجامعة العراقية، ٢٠١٧). وفي عام ٢٠٢٢ اقامت كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء دورة تدريبية في تحقيق المخطوطات، وأكدت الدورة على ضرورة العناية بالمخطوطات وتوعية الطلبة والباحثين بأهمية تحقيق المخطوطات الإسلامية والمبادرة بتحقيق التراث الذي لم يحقق بعد، كما أكدت الدورة على ضرورة وضع مناهج خاصة بتحقيق المخطوطات في الجامعات العراقية (جامعة كربلاء، ٢٠٢٢).

وفي عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٥ أقامت كل من كلية الآداب وكلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل عدة دورات تدريبية في تحقيق المخطوطات واحياء التراث العربي الإسلامي (كلية الآداب، ٢٠٢٥).

وفي عام ٢٠٢٥ اقامت كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية دورة تدريبية حول منهجية التحقيق العلمي للمخطوطات التراثية، وكان من أهم التوصيات التي اكدت عليها الدورة هو ادراج مادة تحقيق المخطوطات ضمن المناهج الدراسية في كليات الشريعة واللغة والتاريخ، وتشجيع طلبة الدراسات العليا على اختيار التحقيق موضوعا لبحوثهم ورسائلهم العلمية (الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٥).

ولندرة وجود مراكز خاصة لصيانة وتحقيق المخطوطات في الجامعات العراقية تم استحدثت قسم خاص بتحقيق المخطوطات وصيانتها في الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف ، لتحقيق التراث العربي الإسلامي المخطوط واعداد باحثين قادرين على تحقيق المخطوطات ونشرها، كما يرعى القسم اعمالا علمية لخدمة التراث العربي الإسلامي، ومن اهم هذه الاعمال اصدار مجلة محكمة سنوية بعنوان "مجلة تحقيق المخطوطات" بمناسبة يوم المخطوط العربي في ٤ نيسان بالاشتراك مع معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة، وتعد من أوائل المجلات التي تصدر عن جامعة عراقية تكون مهتمة بنشر تحقيق المخطوطات والوثائق، وكل ما يتعلق بالتراث الإسلامي المخطوط، صدر العدد الأول في ٤ نيسان ٢٠١٨، واستمر إصدار المجلة سنويا الى يومنا هذا (مجلة تحقيق المخطوطات في الجامعة الاسلامية، ٢٠٢٦).

وفي عام ٢٠١٩-٢٠٢٠ تم استحداث قسم خاص بالمخطوطات والوثائق التاريخية في كلية الآثار – جامعة الكوفة، ويعد أول قسم متخصص في الجامعات العراقية، يهدف إلى توعية المجتمع الاكاديمي بأهمية المخطوطات والوثائق بوصفها ثروة وطنية هامة تبرز أصالة الهوية الوطنية للعراق وامتداده التاريخي الحضاري، ورفد المجتمع بكفاءات أكاديمية متخصصة في علم المخطوط وكل ما يتعلق به من تحقيق ودراسة وحفظ وصيانة وترميم وغيرها، بالإضافة إلى اسهام القسم في خدمة المختصين في المخطوطات من داخل العراق وخارجه وذلك من خلال تنظيم لقاءات وإقامة دورات تدريبية وندوات وورش عمل وتبادل الخبرات في كل ما يخدم المخطوط العربي الإسلامي، كما يهدف القسم الى خلق ثقافة في العقل العراقي تجعله يؤمن بأن المخطوط العربي بكل ما يحمل من محتوى معرفي وفنون وجمالية واشكال يعد مكون هام من مكونات الثقافة المعاصرة (المخطوطات والوثائق التاريخية، ٢٠٢١).

الخاتمة:

تعد الجامعات المؤسسات الاكاديمية التي يقاس من خلالها معدل التطور والنمو والتقدم في أمة من الأمم، فهي المكان الخصب لتطوير البحث العلمي، وكون التراث المخطوط هو هوية الامة والذاكرة الحية التي حفظت لنا نتاج الامة الاسلامية الفكري والثقافي والعلمي، من هذا المنطلق نرى أن من واجب الجامعات كشف الستار عن هذا الإرث الحضاري العظيم والتشجيع على دراسته وتحقيقه وإخراج ما بين سطوره من كنوز.

ومن خلال دراسة واقع جهود الجامعات العراقية ودورها في احياء التراث المخطوط نلاحظ من خلال الدراسة أن الاهتمام بالمخطوطات في الجامعات العراقية قد ازداد في الآونة الأخيرة من خلال نشر ثقافة تحقيق المخطوطات في الابحاث العلمية وخاصة في بحوث الماجستير والدكتوراه إلا انها لم تكن بالشكل المطلوب

مقارنة بحجم التراث الإسلامي الضخم الذي لم يحظ بالدراسة والتحقيق، ومن خلال ما تقدم يمكن أن نلخص النتائج التالية:

– أقامت العديد من الجامعات العراقية الدورات التدريبة وورش العمل لتدريب المهتمين بتحقيق وصيانة التراث المخطوط.

– استحداث وحدات خاصة لحفظ ودراسة المخطوطات في بعض الكليات وخاصة في كليات الآداب والعلوم الإسلامية.

– استحداث مركز لإحياء التراث العلمي في جامعة بغداد والذي يهتم بتحقيق المخطوطات العلمية التطبيقية الصرفة، بالإضافة إلى إقامة دورات تدريبية وورش عمل لإحياء التراث المخطوط.

– تم إضافة منهج تحقيق المخطوطات ضمن مناهج الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في أقسام التاريخ واللغة العربية والدراسات الإسلامية في بعض الجامعات، لتطوير مهارات المهتمين بتحقيق المخطوطات وفق قواعد علمية منهجية.

– استحداث قسم خاص بالمخطوطات والوثائق التاريخية في كلية الآثار في جامعة الكوفة، والذي يعد أول قسم متخصص في الجامعات العراقية، والذي يهدف إلى رفد المجتمع بكفاءات أكاديمية متخصصة في علم المخطوط وكل ما يتعلق به من تحقيق ودراسة وحفظ وصيانة وترميم وغيرها.

– استحداث قسم خاص بتحقيق المخطوطات وصيانتها في الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف، لإعداد باحثين قادرين على تحقيق المخطوطات وصيانتها.

– الاهتمام الكبير بالمخطوطات في المكتبات ودور الكتب العراقية والتي كان لها الدور الكبير في حفظ وصيانة وفهرسة التراث المخطوط، وكذلك المكتبات التابعة للجامعات العراقية من خلال الفهرسة واستخدام التكنلوجيا الحديثة لرقمنة وحفظ المخطوطات تسهيلا لعمل الباحثين والمهتمين في مجال التراث للوصول الى مبتغاهم، كما اقامت بعض المكتبات دورات وورش عمل خاصة بحفظ وفهرسة التراث المخطوط.

التوصيات والمقترحات:

للوصول إلى الطموح الذي نرجوه من الجامعات العراقية في مجال احياء التراث، يمكن تقديم بعض المقترحات:

- نشر ثقافة التراث المخطوط واهميته بين طلبة الجامعات في الاختصاصات الإنسانية والعلمية وحثهم وتشجيعهم على عمل البحوث الخاصة بمجال تحقيق التراث المخطوط ودراسته من النواحي المادية.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في مكتبات الجامعات بشكل أوسع بما يتماشى ويخدم عملية التحقيق من حفظ وفهرسة وغيرها.
- استحداث اقسام علمية متخصصة في كليات الآداب والتربية والعلوم الإسلامية والاثار في كافة الجامعات، كما هو الحال في كلية الاثار في جامعة الكوفة حيث استحدثت قسم متخصص وفق أسس ومناهج علمية، كون الدورات والورش التي تقام في الجامعات لا تؤدي الغرض الذي نروم إليه مقارنة بعظمة تراثنا العراقي والحاجة إلى دراسته ونشره.
- توفير مناخ علمي مناسب من خلال تأهيل المكتبات الجامعية بالكتب البحثية والفهارس المنظمة التي تساعد الطلاب والباحثين في هذا المجال من الارتقاء بجودة أدائهم.
- تشجيع الطلبة والباحثين من خلال تخصيص مكافآت مادية لأفضل بحث في علم المخطوط في كل عام.
- تحفيز الباحثين في اقسام كليات الآداب ودعمهم بكل الوسائل الممكنة وحثهم على عمل البحوث الخاصة بهذا المجال من جمع المخطوطات وفهرستها وتحقيقها ورقمنتها وغيرها.
- فتح برامج أكاديمية في الجامعات كافة بالدراسات العليا متخصصة بمجال علم المخطوط وفق أسس علمية منهجية متفق عليها في كل الجامعات.

References:

1. Ismail, Khalid Muhsin: How the General Endowments Library in Baghdad Was Established, Al-Mawrid Journal, Vol. 7, No. 1, 1978.
2. Al-Aghar, Suhair Fuad: The Role of Universities in Spreading the Culture of Manuscript Verification in Scientific Research - Al-Wasl University and the Juma Al-Majid Center for Manuscripts as a Model, Wameedh Al-Fikr Journal, No. 21, 2024.
3. Bin Hamad, Al-Hajji Khalfan bin Zahran: Challenges and Solutions of Manuscript Digitization and Text Verification in Light of the Efforts Exerted in the Sultanate of Oman, Dar Al-Manzuma, Vol. 33, No. 66, 2016.
4. Binbin, Ahmed Shawqi: Studies in Manuscript Science and Bibliographic Research, National Printing and Publishing House, Al-Muhammadi District, 2nd ed., Al-Dawudiyyat, Marrakesh, 2004.
5. Al-Jubouri, Abdullah: The General Endowments Library: Its History and Rare Manuscripts, Al-Maarif Press, Baghdad, 1969.
6. Jawad, Muhammad Sabah Muhammad: Libraries Manuscripts in Iraq, Al-Farabi Journal of Humanities, Volume 9, Issue 1, 2026.
7- Al-Halwaji, Abdul Sattar: Towards a Science of Arabic Manuscripts, Dar Al-Qahira, Cairo, 2004.
8- Diab, Abdul Majid: The Verification of Arab Heritage: Its Methodology and Development, Dar Al-Maaref, Cairo, (n.d.).
9- Al-Diwaji, Saeed: Manuscripts of the Central Library in Mosul, Iraqi Scientific Academy, 1967.
10- Azroudi, Nassira: Lectures on the Measurement of Arabic Manuscript Studies, University of Prince Abdul Qadir, Faculty of Arts, Department of History, Pedagogical Publication for First-Year Master's Students, 2022-2023.
11- Awad, Korkis: Manuscripts of the Iraqi Museum Library in Baghdad, No. 1, Vol. 1, Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, 1955.
12- Awad, Mikhail: Manuscripts of the Iraqi Scientific Academy: A Study and Cataloging, Vol. 1, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1979.
13- Fadda, Miloud: The Manuscript and Manuscript Studies, Al-Bahith Journal, Vol. 9, No. 2, 2017.
14- Al-Qattan, Omar Abdul Ghafour: Endowment Libraries in Islam: The Mosul Endowment Library as a Model, Mosul Lights Journal, No. 64, 2012.
15- Malika, Hamidi: The Science of Arabic Manuscripts, Pedagogical Publication for First-Year Master's Students, University of Blida 2, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Humanities.
16- Al-Najjar, Hassan Reda: Illustrated Manuscripts in the Central Library, Iraqi Journal of Libraries and Information, Vol. 12, Nos. 1-2, Baghdad, 2011.
17- Al-Yahya, Ibrahim bin Aziz: Rules of Textual Criticism, Dar Al-Muqtabas, Beirut, 2016.
18- Yousef, Shaima Hashim: Digitizing Manuscripts - The Center for Digital Oriental Manuscripts as a Model, Adab Al-Rafidain Journal, Vol. 55, No. 102, 2025.

Websites:
19- Restoration of Rare Manuscripts in the Iraqi National Museum, 2022, available online Next: https://www.alaraby.com/news/%D9%86%D8%AC%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A8-%D8%AA%D8%B1%D9%85%D9%8A%D9%85-
20- Shafaqna Iraq, Iraqi Efforts to Preserve Manuscripts from the Rust of Time, 2023, available at:
http://iraq.shafaqna.com/AR/408932
21- Sawsan Shaker Majeed, The Reality of Manuscripts in Some Iraqi Governorates and Ways to Address and Reform It, 2023, available at: https://m.ahewar.org/s.asp?aid=797530&r=0
22- Mosul Libraries Reopen Hesitantly, 2022, available at: The following website: https://www.independentarabia.com/node/302441/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B5%D9%84-
23- Manuscript Treasury of the Holy Abbasid Shrine, 2019, available at: https://almerja.com/more.php?idm=111413
24- Department of Intellectual Affairs, 2025, available at: https://ns1.almerja.com/more.php?idm=259602
25- Imam Hussein Center for Manuscripts and Research, 2025, available at: Next: https://imamhussain.org/arabic/44698
26- Karbala Now Agency, Imam Hussein Shrine, 2024, available at: https://karbala-intel.net/arabic/11037
27- The Holy Shrine of Imam Hussein, 2017, available at:
https://imamhussain.org/arabic/19009#
28- Al-Khashali, Abbas, Manuscripts of Iraq: A Heritage Awaiting Investigation and Study, 2023, available at:
https://amp.dw.com/ar/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D9%81%D9%8A-
29- Center for the Revival of Arab Scientific Heritage, University of Baghdad, 2026, available at: https://rashc.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15021
30- Manuscripts, Research, and Heritage Unit, 2024, available at:
https://coart.uobaghdad.edu.iq/?p=28993
31- Yousef, Iman Salim, Unit Manuscripts, College of Arts, Al-Mustansiriya University, 2021, available at the following website:
https://uomustansiriyah.edu.iq/web_info.php?id_dept=238&lang=ar
32- Efforts of Iraqi Universities in Verifying and Cataloging Manuscripts, 2021, available at: https://kitabat.blog/t_t/contents/view/details?id=878
33- Iraqi University, Course in Manuscript Verification, 2017, available at: https://mohesr.gov.iq/ar/post/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-
34- University of Karbala, Training Course in the Field of Manuscripts, 2022, available at: https://uokerbala.edu.iq/archives/21954
35- College of Arts, University of Mosul, Oriental Studies Unit, 27. Al-Mustansiriya University, Methodology of Scientific Investigation of Heritage Manuscripts, 2025, available at: https://uomosul.edu.iq/arts/%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-

36. Al-Mustansiriya University, Methodology of Scientific Investigation of Heritage Manuscripts, 2025, available at: https://uomustansiriyah.edu.iq/web_article.php?post_id=8278_12&lang=ar
37. Journal of Manuscript Investigation, Islamic University in Najaf, 2026, available at: https://iunajaf.edu.iq/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9
38. Department of Manuscripts and Historical Documents, 2021, available at: https://arch.uokufa.edu.iq/archives/9987
39. Iraqi Manuscript House Completes Photography and Documentation Process Approximately 47,000 manuscripts, 2024, available at: https://mdeast.news/ar/2024/06/04/%D8%AF%D8%A7%D8%B1
40- Ministry of Culture: Tremendous efforts to preserve Iraqi manuscripts. Iraqi Manuscripts, 2023, available at:
https://mocul.gov.iq/?article=1537